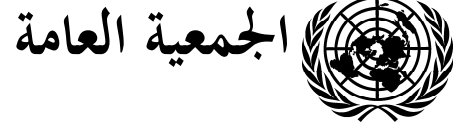


Distr.: General
18 November 2015
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

تقرير عن الأنشطة المشتركة التي اضطلعت بها في عام ٢٠١٥ مكاتب الدعم الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ

أولاً - مقدّمة

١- قرّرت الجمعية العامة، في قرارها ١١٠/٦١، إنشاء برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (برنامج سبايدر)، ضمن برامج مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة لإتاحة السبل لجميع البلدان وجميع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة للحصول على كل أنواع المعلومات والخدمات الفضائية لغرض دعم دورة إدارة الكوارث بأكملها.

٢- وفي القرار نفسه، أشارت الجمعية العامة إلى أن برنامج سبايدر ينبغي أن يعمل على نحو وثيق، متى كان ذلك ممكناً، مع المراكز الإقليمية والوطنية ذات الخبرة في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء في إدارة الكوارث، وأن يستهدف تكوين شبكة من مكاتب الدعم الإقليمية من أجل تحسين تنفيذ أنشطة البرنامج بطريقة منسّقة في كل منطقة من المناطق التي توجد بها تلك المكاتب. ومنذ عام ٢٠٠٨، يشرف مكتب شؤون الفضاء الخارجي على إدماج تلك المراكز ذات الخبرة في تلك الشبكة، بحيث يضمن عليها الطابع الرسمي عن طريق اتفاق تعاون يوقّعه مركز الخبرة المعني ومكتب شؤون الفضاء الخارجي. وقد نُظِر إلى الشبكة منذ البداية باعتبارها مصدراً مهماً للمعارف، ومجموعة إضافية من الموارد، وعنصراً أساسياً في نجاح البرنامج.



٣- ومن المتوقع أن تسهم شبكة مكاتب الدعم الإقليمية في أيٍّ من الأنشطة المحددة المدرجة في خطة عمل برنامج سبايدر، وذلك عن طريق الاضطلاع بالمسؤولية الإضافية في تحديد الموارد، وتمويل الأنشطة وتنفيذها بالاشتراك مع برنامج سبايدر وبالتنسيق معه. ومما يمكن أن تشمل هذه الأنشطة: استضافة حلقة عمل إقليمية، وتعزيز أنشطة بناء القدرات في منطقة من المناطق، والإسهام في البعثات الاستشارية التقنية في إحدى المناطق من أجل دعم التخطيط لإدارة الكوارث على الصعيد الوطني، ودعم عمليات تقييم مواطن الضعف والمخاطر على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتقديم الدعم في مجال رسم الخرائط أثناء حالات الطوارئ، والإسهام في تجميع المعلومات ذات الصلة بطريقة منهجية (مما في ذلك إعداد موجزات قطرية، وتجميع قواعد بيانات جغرافية مكانية محددة) دعماً لبوابة معارف برنامج سبايدر (www.un-spider.org/)، ودعم حملات التوعية، وتعزيز إنشاء شبكات خبراء إقليمية ووطنية من شأنها أن تفييد البرنامج.

٤- وقد ازدادت الأهمية التي تحظى بها شبكة مكاتب الدعم الإقليمية القائمة كثيراً في الآونة الأخيرة، بسبب التخفيض الجاري للموارد المتاحة للبرنامج. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجهات الداعمة الرئيسية، فإن البرنامج يحتاج إلى توظيف الموارد المتاحة على النحو الأمثل وإعادة تركيزها لكي يكون قادراً على الاستجابة للعدد المتزايد من طلبات الحصول على الدعم ومتابعة التوصيات العديدة التي انتهت إليها البعثات الاستشارية التقنية السابقة. وتضطلع مكاتب الدعم الإقليمية بدور لا غنى عنه في استكمال تلك الجهود، إذ إن بوسعها أن تقوم بدور جهات الاتصال أو أن تقود تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الأنشطة الاستشارية السابقة.

٥- وفي الوقت الراهن يوجد لدى برنامج سبايدر سبعة عشر مكتباً من مكاتب الدعم الإقليمية، تستضيفها المنظمات الوطنية الإحدى عشرة التالية: وكالة دعم وتنسيق المشاركة الروسية في العمليات الإنسانية الدولية (وقد وُقِّع الاتفاق معها في عام ٢٠١٣)؛ والوكالة الفضائية الجزائرية (٢٠٠٩)، ومعهد أوغوستين كودازي الجغرافي في كولومبيا (٢٠١٢)؛ ووكالة الفضاء الإيرانية (٢٠٠٩)؛ وجامعة كارولي روبرت في هنغاريا (٢٠١٢)؛ والأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية (٢٠١٠)؛ واللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية في الأرجنتين (٢٠١٢)؛ والمعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء في إندونيسيا (٢٠١٣)؛ والوكالة الوطنية للبحث والتطوير في مجال الفضاء في نيجيريا (٢٠٠٩)؛ ووكالة الفضاء الرومانية (٢٠٠٩)؛ ولجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي في باكستان (٢٠١٠). وكذلك تستضيف المنظمات الإقليمية الست التالية مكاتب الدعم الإقليمية المتبقية:

المركز الآسيوي للحد من الكوارث، ومقره كوبي، اليابان (٢٠٠٩)؛ والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، ومقره كاتماندو (٢٠١٣)؛ والمعهد الدولي لإدارة المياه، بصفته عضواً في اتحاد المعلومات المكانية التابع للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية، ومقره سري لانكا (٢٠١٥)؛ والمركز الإقليمي لرسم خرائط الموارد لأغراض التنمية، ومقره نيروبي (٢٠١٠)؛ وجامعة جزر الهند الغربية، ومقرها سانت أوغوستين، ترينيداد وتوباغو (٢٠١٠)؛ ومركز المياه الخاص بالمناطق المدارية الرطبة في أمريكا اللاتينية والكاريبية، ومقره مدينة بنما (٢٠١٠).

٦- ويجري بانتظام إبراز الأنشطة السابقة والجهود المشتركة، التي تقوم بها هذه المكاتب الإقليمية، في عدد من التقارير الخاصة بأنشطة برنامج سبايدر، وكذلك في أوراق اجتماعات متنوعة تقدّم إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وإلى لجناتها الفرعية العلمية والتقنية، ويمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي، أو في بوابة معارف برنامج سبايدر.

٧- وفي عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، استعلم عدد من المراكز الإقليمية أو الوطنية الأخرى ذات الخبرة في المجالات ذات الصلة عن إمكانية الانضمام إلى شبكة مكاتب دعم برنامج سبايدر الإقليمية. ويجري حالياً تقييم هذه العروض للدعم كل في سياقه الإقليمي. وقد بلغ مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالفعل مرحلة متقدمة من المفاوضات بشأن توقيع اتفاقات تعاون لإنشاء مكاتب دعم إقليمية قبل نهاية عام ٢٠١٥ مع كل من المحطة الجديدة في منطقة الميكونغ التابعة لنظام الرؤية والرصد الإقليمي لأمريكا الوسطى، ومركز استشعار سطح الأرض عن بعد التابع لجامعة بون، ومشروع بناء مركز تميز لمراقبة الكوارث الطبيعية استناداً لرصد الأرض التابع للمرصد الوطني في أثينا، ويواصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي أيضاً مناقشاته مع وكالة الفضاء الوطنية في جنوب أفريقيا ومركز غريد-أرنالدال (النرويج) في هذا السياق.

٨- ويمكن الحصول على معلومات وخلفية أكثر تفصيلاً ومحدّثة باستمرار عن كل من مكاتب الدعم الإقليمية، وكذلك بيانات الاتصال والموارد ذات الصلة، من خلال بوابة معارف برنامج سبايدر.

٩- وأتفقت مكاتب دعم برنامج سبايدر الإقليمية على الاجتماع كل عام، إذا سمحت الموارد بذلك، في الظروف الاعتيادية أثناء دورات اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وذلك من أجل استعراض الأعمال التي اضطلع بها خلال العام السابق والتخطيط للأنشطة المستقبلية دعماً للبرنامج. كما تُعدّ هذه

الاجتماعات فرصة للإسهام في وضع خطة عمل برنامج سبايدر، ولكي يضبط تزامن أنشطة البرنامج مع المبادرات الإقليمية الأخرى التي قد تكون مكاتب الدعم الإقليمية مشاركة فيها.

١٠- وفي ٩ و ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٠، عُقد الاجتماع الأول لمكاتب دعم برنامج سبايدر الإقليمية المنشأة والمحتمل إنشاؤها، وركز الاجتماع على عمل الشبكة وعلى مشاركة مكاتب الدعم في تنفيذ البرنامج. وعُقد الاجتماع الثاني في ٨ و ٩ شباط/فبراير ٢٠١١ بناء على المناقشات التي جرت في العام السابق وبلاستفادة من حضور ممثلين عن عدة آليات عمل رئيسية في مجال إتاحة المعلومات الفضائية من أجل الاستجابة في حالات الطوارئ أثناء اجتماع الخبراء المعني بتكنولوجيات الفضاء والاستجابة في حالات الطوارئ، الذي عُقد بالتوازي مع اليوم الثاني للاجتماع. وعُقد اجتماع الشبكة الثالث في ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠١٢ أثناء الدورة التاسعة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، وعُقد الاجتماع الرابع أثناء الدورة الخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية في ١١ و ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٣. وعُقد الاجتماع الخامس في ١٣ و ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ أثناء الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، وركز على الاتفاق على خطة عمل مشتركة لمكاتب الدعم الإقليمية تكون أفضل اتساقاً مع خطة عمل برنامج سبايدر المعتمدة، فضلاً عن وضع وثيقة استراتيجية لمكاتب الدعم الإقليمي فيما يتعلق بالتخطيط الطويل الأجل. وكذلك، عُقد الاجتماع السادس في فيينا في ٥ و ٦ شباط/فبراير ٢٠١٥، بالاقتران بالدورة الثانية والخمسين للجنة الفرعية. وقد سبق ذلك الاجتماع الأخير عقد مناسبة تدريبية لفائدة مديري مشاريع ميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (الذي يسمى أيضاً الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى)، بالتنسيق مع الأمانة التنفيذية للميثاق الدولي.

ثانياً- خطة عمل مكاتب الدعم الإقليمية وأنشطتها المشتركة في عام ٢٠١٥

١١- كما ذكر في الفقرة ١٠ أعلاه، عُقد آخر اجتماع تنسيقي للموظفين العاملين في برنامج سبايدر مع مكاتب الدعم الإقليمية في شباط/فبراير ٢٠١٥. وعُمم تقرير عن ذلك الاجتماع على جميع مكاتب الدعم الإقليمية من أجل تقديم المزيد من المعلومات، حيث إن بعض الكيانات لم تتمكن من المشاركة، إذ حضر الاجتماع ١٣ من أصل ١٦ مكتب دعم إقليمياً ناشطاً. وجرى التوقيع على اتفاق إنشاء مكتب الدعم الإقليمي السابع عشر مع المعهد الدولي لإدارة موارد المياه أثناء افتتاح هذا الاجتماع في شباط/فبراير. وساعد الاجتماع على وضع برنامج

مشترك للأنشطة لعام ٢٠١٥ وما بعده، مع النظر بعين الاعتبار إلى سياق تمويل برنامج سبايدر والخطة الرفيعة المستوى للأنشطة البرنامجية المتاحة في ذلك الوقت.

١٢- ونظر المشاركون في الاجتماع أيضاً في التعاون مع الفريق المختص برصد الأرض (GEO). واستمعوا إلى عرض إيضاحي من أمانة الفريق المختص برصد الأرض، واستعرضوا الجهود التي يبذلها الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى فيما يتعلق بتعميم إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعارف عالمياً، والتطورات الأخيرة فيما يتعلق ببوابة المعارف. كما نوقشت الفرص المتاحة لزيادة التعاون وتعزيزه، وبذل الجهود المشتركة في جمع الأموال وتطوير المشاريع.

١٣- وأولي اهتمام خاص لخطة عمل برنامج سبايدر للعامين ٢٠١٥ و٢٠١٦ للوقوف على الدعم الممكن تقديمه للبعثات الاستشارية التقنية والجهود التدريبية المزمع الاضطلاع بها. ونشرت خطة العمل الإرشادية لعام ٢٠١٥ فيما يخص الدورة الثانية والخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، في ورقة غرفة الاجتماع الواردة في الوثيقة A/AC.105/C.1/2015/CRP.13.

١٤- وفي آخر اجتماع عقدته الشبكة، أولي اهتمام كبير للوقوف على سبل لزيادة استخدام موارد الميثاق الدولي وتنسيق الوصول إليها من جانب شبكة مكاتب الدعم الإقليمية في عام ٢٠١٥ وما بعده. كما تناولت المناقشات وسائل تعزيز تعاون مكتب شؤون الفضاء الخارجي مع فريق برنامج سبايدر التابع له ومع الفريق المختص برصد الأرض ومع الميثاق الدولي. وشاركت ثمانية مكاتب دعم إقليمية (الوكالة الفضائية الجزائرية، ووكالة دعم وتنسيق المشاركة الروسية في العمليات الإنسانية الدولية، ومعهد أوغوستين كودازي الجغرافي في كولومبيا، ووكالة الفضاء الإيرانية، والمعهد الدولي لإدارة موارد المياه، وجامعة كارولي روبرت، والمعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء في إندونيسيا، والوكالة الوطنية للبحث والتطوير في مجال الفضاء في نيجيريا) في المناسبة التدريبية المذكورة في الفقرة ١٠ أعلاه، وحصلت على شهادات "مدير مشروع" رسمية تمكنها من القيام بدور أكثر فعالية في حالات تفعيل الميثاق في المستقبل كل في منطقته، وكذلك في دعم تنفيذ ولاية برنامج سبايدر. وناشد الأمين التنفيذي للميثاق جميع مكاتب الدعم الإقليمية أن تدعم المزيد من التوسع في مبادرة تعميم الوصول عن طريق التواصل مع البلدان المحاورة من خلال جهود التوعية.

١٥- وتلخيصاً لما سبق، أُنْفَق الاجتماع على مواصلة تقديم الدعم من جميع مكاتب الدعم الإقليمية لبعثات برنامج سبايدر الاستشارية التقنية المقبلة ولأيّ أنشطة متابعة مخطّط لها في أعقاب البعثات الاستشارية التقنية، من قبيل التدريب أو بناء القدرات، رهناً بتوافر الموارد لدى مكاتب الدعم الإقليمية. وواصلت الشبكة تركيزها على النظر في تجميع موارد التصوير

الساتلي والبيانات الساتلية أو الأموال المخصصة لهما بغية تحسين تبادل البيانات بين المؤسسات أو البلدان أو المناطق؛ حسبما نوقش أثناء الاجتماع المعقود في عام ٢٠١٤. وأتاحت المناقشات مع مكاتب الدعم الإقليمية في الاجتماع الأخير إمكانية صقل اقتراح خطة عمل برنامج سبايدر لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧، الذي أوجز في وقت لاحق في الوثيقة A/AC.105/1093، التي نُشرت في إطار الدورة الثامنة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

١٦- والأقسام التالية من هذا التقرير تسلط الضوء على بعض الأنشطة والجهود المشتركة التي نُفذت بما يتماشى مع ولاية برنامج سبايدر بالاشتراك مع شبكة مكاتب الدعم الإقليمية. وكما ذكر آنفاً، فقد استُهل عدد من الأنشطة التعاونية نتيجة لخطط عمل سبق أن اتفقت عليها شبكة مكاتب الدعم الإقليمية، حسبما أبرز أيضاً في تقارير سابقة؛ ومن ثم فإن بعض الأنشطة الوارد تفصيلها في هذا التقرير بدأت قبل عام ٢٠١٥ واستمرت خلاله، في حين أن بعضها الآخر استهل في عام ٢٠١٥.

ألف- جهود الدعم الاستشاري وبناء القدرات

١٧- تظل أهم مساهمات مكاتب الدعم الإقليمية في تنفيذ برنامج سبايدر هي مشاركتها في بعثات استشارية تقنية متنوعة في عام ٢٠١٥، ودعمها لتنظيم أنشطة المتابعة، ولا سيما فيما يخص بناء القدرات، في البلدان التي زارها من قبل خبراء برنامج سبايدر، كما جرى عليه الحال في الأعوام السابقة. وشملت مكاتب الدعم الإقليمية التي ساهمت في تقديم الدعم الاستشاري التقني في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مركز المياه الخاص بالمناطق المدارية الرطبة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، ومعهد أوغوستين كودازي الجغرافي، واللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية في الأرجنتين، والتي شارك خبراءها بنشاط في البعثة الاستشارية التقنية الموفدة إلى هندوراس بناء على طلب لجنة الطوارئ الدائمة في هندوراس. وقد جرت البعثة في الفترة من ١٣ إلى ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٥ في تيغوسيغالبا وشملت تقديم دعم محدد في سياق نوبات الجفاف. وواصل مكتب برنامج سبايدر في بيجين عمله مع مكاتب الدعم الإقليمية الآسيوية (المركز الآسيوي للحد من الكوارث (ADRC)، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، ووكالة الفضاء الإيرانية، والمعهد الدولي لإدارة المياه، ولجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي في باكستان) في سبيل تنفيذ خطة العمل المتفق عليها. وعلى سبيل المثال، أسهم المعهد الدولي لإدارة المياه بخبير في البعثة الاستشارية التقنية الموفدة إلى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في تموز/يوليه. كما حضرت بعض مكاتب الدعم الإقليمية المشار

إليها المؤتمر السنوي الذي ينظمه برنامج سبايدر في بيجين، حيث شاركت في جلسات متنوعة وساعدت في تقديم التدريب في مواضيع محدّدة للحاضرين في المؤتمر.

١٨- وقدمت عدة مكاتب دعم إقليمية دعماً نشطاً لمكتب شؤون الفضاء الخارجي وفريق برنامج سبايدر فيما يخص الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة العالمي المعني بالحد من مخاطر الكوارث، الذي عُقد في سندي، اليابان، في الفترة من ١٤ إلى ١٨ آذار/مارس ٢٠١٥.

١٩- وتعاون فريق معهد أوغوستين كودازي الجغرافي وفريق برنامج سبايدر في تنظيم اجتماع خبراء إقليمي بشأن استخدام المعلومات الفضائية في إدارة مخاطر الكوارث، مع التركيز على الفيضانات ونوبات الجفاف. وعُقد الاجتماع في بوغوتا من ١٢ إلى ١٤ آب/أغسطس، في إطار فعاليات الأسبوع الدولي للجيوماتيكا لعام ٢٠١٥، وهو حدث هام نظمته معهد أوغوستين كودازي. واستفاد الاجتماع من مشاركة نحو ٣٠ من الخبراء من البرازيل وبوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وغواتيمالا وكولومبيا والمكسيك وهندوراس. وأتفق الاجتماع على الخطوات التالية في سياق المشروع الذي يضطلع به خبراء برنامج سبايدر والعديد من الشركاء الدوليين والإقليميين والوطنيين بشأن استخدام المعلومات الفضائية في نظم الإنذار المبكر بالجفاف. وشمل الاجتماع ثلاث حلقات عمل تدريبية بشأن استخدام الممارسات الموصى بها التي طورها معهد أوغوستين كودازي الجغرافي ووكالة الفضاء الإيرانية لاستهداف نوبات الجفاف والفيضانات، والمنشورة في بوابة معارف برنامج سبايدر.

٢٠- وفي عام ٢٠١٥، قام عدد من مكاتب الدعم الإقليمية بإعداد المزيد من الممارسات الموصى بها وتقديمها لبرنامج سبايدر، بهدف زيادة هذا النوع من المحتويات في بوابة معارف برنامج سبايدر. وقدم فريق معهد أوغوستين كودازي الجغرافي ممارستين محدّتين فيما يتعلق باستخدام البيانات الفضائية في رسم خرائط توضح مخاطر الفيضانات، وبيان التوسع والانكماش في المسطحات المائية بسبب الفيضانات ونوبات الجفاف. وقدمت الوكالة الفضائية الجزائرية والمعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء في إندونيسيا ممارسات موصى بها تتعلق باستخدام الصور الفضائية لتوليد المعلومات المتعلقة بجرائق الغابات، وسوف يجري تحميل تلك التوصيات على بوابة المعارف بعد أن ينقح العاملون في برنامج سبايدر مشاريع الصياغة المقدّمة.

٢١- وبالإضافة إلى المساهمات الجديدة المذكورة أعلاه، حدثت ممارساتان موصى بهما متبعتان من قبل. فقد عُدّلت الممارسة المتعلقة برسم خرائط الفيضانات التي وضعتها الأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية بغية إدماج استخدام

الصيغة ٢,٠ الصادرة من منصة تطبيق سنينيل الذي أطلقته وكالة الفضاء الأوروبية مؤخراً، وأدخل المزيد من التطوير على الممارسة المتعلقة بمراقبة الجفاف التي وضعتها وكالة الفضاء الإيرانية حتى يتسنى استخدامها مع برامج مفتوحة المصدر. ويعمل برنامج سبايدر أيضاً على الترويج لاستخدام الممارسة الموصى بها بشأن الجفاف في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي في إطار مشروعه الرامي إلى تحسين نظم الإنذار المبكر بالجفاف في هاتين المنطقتين.

٢٢- وقد أُنقِمت مكاتب الدعم الإقليمية على أن تختبر الممارسات التي توصي بها فيما بينها وأن تقيمها فور نشرها، وعلى تقديم الإسهامات والتعليقات في مختلف السياقات. وقد أُتفق على تمارين ملموسة للتقييم المتبادل فيما يخص الممارسات المتاحة في اجتماع مكاتب الدعم الإقليمي المعقود في عام ٢٠١٥.

٢٣- وقد واصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي الترويج، عن طريق برنامج سبايدر واللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية في الأرجنتين، للميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى في بلدان بعينها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد قدم خبراء من اللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية في الأرجنتين عروضاً إيضاحية عن طريق وصلات الفيديو حول الميثاق الدولي، وحول المبادرة التي أطلقها مؤخراً بشأن تعميم الوصول. وقد استهدفت الجهود المبذولة مع وكالات الحماية المدنية الوطنية في السلفادور والجمهورية الدومينيكية وغواتيمالا وكولومبيا وهندوراس الرؤساء أو المديرين في مراكز العمليات الوطنية المعنية بحالات الطوارئ كوسيلة لاجتذاب هذه المراكز باعتبارهم مستعملين مأذون لهم للميثاق.

٢٤- وسوف يواصل برنامج سبايدر وشبكته من مكاتب الدعم الإقليمية التابعة للجهود التي يبذلها للترويج لتعميم سبل الوصول إلى المعلومات في إطار الميثاق الدولي والتوعية بها في بلدان أخرى من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وكذلك في أفريقيا وآسيا الوسطى، باعتبار تلك الجهود من بين سبل توسيع قاعدة مستعملي الميثاق المأذون لهم في تلك المناطق.

٢٥- وأسهم المعهد الدولي لإدارة موارد المياه في حلقة عمل لبناء القدرات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات رصد الأرض في رسم خرائط مخاطر الفيضانات واستخدام منحني تصنيف التوقعات في الزراعة في أوقات انحسار مياه الفيضانات في نيجيريا، عُقدت في أبوجا في الفترة من ٥ إلى ٧ أيار/مايو ٢٠١٥. وقد نُظمت حلقة العمل والتدريب بدعم من الوكالة الوطنية للبحث والتطوير في مجال الفضاء في نيجيريا ووزارة الزراعة والتنمية الريفية الاتحادية في نيجيريا.

٢٦- وُنظمت مناسبة للتدريب على استخدام تكنولوجيات رصد الأرض في تقييم أضرار الكوارث والخسائر الناجمة عنها، بالتشارك بين دائرة إدارة الكوارث في بنغلاديش ومكتب برنامج سبايدر في بيجين بالتعاون مع المعهد الدولي لإدارة موارد المياه، ومنظمة أبحاث الفضاء والاستشعار عن بعد في بنغلاديش، والبرنامج الشامل لإدارة الكوارث التابع لوزارة إدارة الكوارث والإغاثة في بنغلاديش، وعُقدت تلك المناسبة في دكا في الفترة من ٥ إلى ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٢٧- ودعم المعهد الدولي لإدارة موارد المياه أيضاً أنشطة متنوعة للاستجابة في حالات الطوارئ في إطار التزاماته بوصفه مكتب دعم إقليمياً، حيث أنتج خرائط استجابة عاجلة في حالات الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في ميانمار (آب/أغسطس ٢٠١٥)، والهند (آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠١٥)، وسري لانكا (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥)، ونيجيريا (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥) وعن ظروف الجفاف في سري لانكا (تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٥).

٢٨- ونتيجة للمناقشات والتنسيق بين مكتب الدعم الإقليمي بجامعة كارولي روبرت ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، وأثناء حلقة عمل استضافتها الأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم في أوكرانيا في تشرين الأول/أكتوبر، أُتفق على قيام خبراء من جامعة كارولي روبرت ممن يتمتعون بمهارات في مجال تحليل التصوير فوق الطيفي بالتخطيط لحملة تصوير جوي تنفذ في عام ٢٠١٦، بالتنسيق مع خبراء برنامج سبايدر، بهدف الحصول على صور ساتلية فوق طيفية مثل تلك التي يقدمها الساتل "EO-1" في الوقت نفسه بشأن ذات المنطقة، وإجراء المقارنات بشأن الكيفية التي يمكن أن يدعم بها التصوير فوق الطيفي المستند إلى السواتل جهود إدارة الكوارث على نحو أفضل.

٢٩- ويتعاون المركز الإقليمي لرسم خرائط الموارد لأغراض التنمية بنشاط مع حكومة زامبيا في إطار متابعة بعثة برنامج سبايدر الاستشارية التقنية التي زارت البلاد في عام ٢٠١٤، وكان بناء القدرات أولوية في عام ٢٠١٥. وقد حاول مكتب الدعم الإقليمي أيضاً تحسين الدعم المقدم إلى السودان، استناداً لإجراءات سبق تحديدها مع برنامج سبايدر، كما قدم التدريب ذا الصلة في أيار/مايو وفي كانون الأول/ديسمبر.

٣٠- وواصل مكتب الدعم الإقليمي بالأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية دعم البرنامج عن طريق المشاركة بنشاط في المؤتمر الدولي المشترك بين الأمم المتحدة وألمانيا المعني برصد الأرض: حلول عالمية لتحديات التنمية المستدامة في المجتمعات

المعرضة للخطر، والذي عُقد في بون، ألمانيا، في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٥ (A/AC.105/1097). ودعم مكتب الدعم الإقليمي بالأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية جلسات في ذلك المؤتمر بشأن مواضيع محدّدة ذات صلة بإدارة الكوارث، ونظم حلقة عمل بشأن رصد المحاصيل، بما في ذلك فيما يتعلق بالجفاف وإدارة المياه، في كييف في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ بالتشارك مع برنامج سبايدر.

٣١- ولا يزال الطلب على الدعم المقدم من أجل تنفيذ التوصيات والإجراءات التي تحدّدها البعثات الاستشارية التقنية مرتفعاً، وبخاصة بالنظر إلى أن عدداً كبيراً من التوصيات المنبثقة عن البعثات الاستشارية التقنية السابقة لم يتناول بعد، بسبب محدودية الموارد، في حين ترد طلبات جديدة للحصول على الخدمات الاستشارية وبناء القدرات. واستعرض المشاركون في اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية لعام ٢٠١٥ مرة أخرى قائمة الإجراءات والتوصيات المنبثقة عن البعثات الاستشارية التقنية السابقة، وناقشوا الكيفية التي يمكن بها تجميع الموارد وإبلاغ بعضهم بعضاً بالمناسبات ذات الصلة التي يمكن أن تستكمل الجهود التي يبذلها برنامج سبايدر. ونظر المشاركون مجدّداً في إمكانية تنظيم أنشطة إقليمية لاستعراض تنفيذ توصيات البعثات الاستشارية التقنية وتقييمه. وفي هذا السياق، تلقى الاجتماع عرضاً من لجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي في باكستان باستضافة اجتماع يُعقد في المستقبل في مقر اللجنة في باكستان، وهو ما من شأنه أن يتيح مستوى مشاركة أفضل من جانب مكاتب الدعم الإقليمية في آسيا.

٣٢- ويواصل عدد من مكاتب الدعم الإقليمية تقديم إسهامات مستمرة وهامة في بوابة معارف برنامج سبايدر، كما درجوا عليه في كل سنة من السنوات السابقة. وأسهمت عدة مكاتب دعم إقليمية في هذا النشاط عن طريق إعداد ممارسات موصى بها، كما ذكر آنفاً. وتؤدي هذه الأنشطة وهذا الدعم دوراً حيوياً في تنويع محتويات البوابة وتحسين نوعية المعلومات المنشورة. وشجعت جميع مكاتب الدعم الإقليمية على دعم هذا الجهد والإسهام بالمزيد من المعلومات من أجل إثراء بوابة معارف برنامج سبايدر، وفي نهاية المطاف من أجل إفادة المستعملين المتخصصين والقائمين على إدارة الكوارث في جميع أنحاء العالم.

باء- الأنشطة المتعلقة بالتواصل واستحداث المشاريع المشتركة وجمع الأموال

٣٣- كما ذكر آنفاً، فإن تحسين تبادل المعلومات بشأن الأنشطة التي تخطط مكاتب الدعم الإقليمية أو برنامج سبايدر للقيام بها أمر هام من أجل زيادة فعالية التنسيق وتعزيز الكفاءة في استخدام الموارد، وكذلك في إطار إدارة المعارف. وقد ذُكر ذلك بوضوح، لا في اجتماع

مكاتب الدعم الإقليمية لعام ٢٠١٥ فحسب، وإنما أيضاً في مناسبات لاحقة على مدار العام، منها على سبيل المثال مناسبة على هامش مؤتمر الأمم المتحدة العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث، ومؤتمراً برنامج سبايدر في بون وبيجين. ومع النمو المتوخى لشبكة مكاتب الدعم الإقليمية إلى أكثر من ٢٠ كيانا في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، فإن أهمية تبادل المعلومات وتنسيق الجهود ما فتئت تزداد.

٣٤- وتحتاج مكاتب الدعم الإقليمية، ولا سيما تلك التي انضمت إلى الشبكة مؤخراً أو ستضم إليها قريباً، إلى أن تكون على دراية جيدة بمحتويات بوابة معارف برنامج سبايدر وبنيتها الداخلية وصفحات مكاتب الدعم الإقليمية المستضافة ضمن البوابة، بحيث يتمكن الجميع من المواظبة على تحديث بياناتهم، وتنقيحها عند الاقتضاء أو نشر الأخبار والأحداث ذات الصلة، عن طريق خيار الوصول المباشر إلى نظام إدارة المحتويات. وفي حين أن هذا الخيار متاح ويشجع على استخدامه منذ عام ٢٠١٤، فما زالت مكاتب الدعم الإقليمية لا تستخدمه إلا في أضيق الحدود. ومع ذلك، فمن المهم على نحو متزايد أن يؤخذ هذا النوع من الدعم الاستباقي في الاعتبار، نظراً للانخفاض الذي شهدته موارد برنامج سبايدر من الموظفين المتاحين لتشغيل بوابة المعارف وصيانتها في عام ٢٠١٥، ولا أمل في زيادة تلك الموارد في عام ٢٠١٦. وقد كان الدعم المقدم من العاملين في برنامج سبايدر متاحاً لمكاتب الدعم الإقليمية ولا يزال كذلك فيما يتعلق بصيانة البوابة.

٣٥- وأتفقت مكاتب الدعم الإقليمية في عام ٢٠١٤ على وضع اقتراحات مشتركة وتقديمها بشأن تمويل مشاريع معينة أو إشراك مكاتب دعم إقليمية أخرى وبرنامج سبايدر في اقتراحات تمويل ذات صلة يجري وضعها. ومن شأن الاقتراحات من هذا القبيل أن تتناول مواضيع وثيقة الصلة بولاية برنامج سبايدر في دعمه للبلدان النامية. وهناك حاجة لاستمرار التعاون والجهود المشتركة وزيادتها فيما يتعلق بجمع الأموال أثناء الفترة القادمة.

٣٦- وقد درجت مكاتب الدعم الإقليمية على استغلال الفرص التي توفرها مختلف حلقات العمل والمؤتمرات التي تشارك فيها للترويج لبرنامج سبايدر وإذكاء الوعي بفائدة التكنولوجيات الفضائية في إدارة الكوارث. وقد أتاح فريق برنامج سبايدر مواد متنوعة لهذا الغرض، بما في ذلك نشرات إخبارية مطبوعة؛ وقد أسهمت مكاتب الدعم الإقليمية في محتويات النشرات الإخبارية التي يصدرها برنامج سبايدر.

ثالثاً - الاستنتاجات وسبل المضي قدماً

٣٧- في الوقت الراهن، وحسبما أُتفق عليه في اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية في عام ٢٠١٤، فإنّ لدى برنامج سبايدر مشروع وثيقة استراتيجية بشأن مكاتب الدعم الإقليمية تهدف إلى زيادة تعزيز التعاون داخل الشبكة ومع برنامج سبايدر. وقد عرضت المسودة الأولى ونوقشت أثناء اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية لعام ٢٠١٥. وينبغي مواصلة تحديث الوثيقة في ضوء انضمام مكاتب دعم إقليمية جديدة إلى الشبكة في الفترة المقبلة وغير ذلك من التطورات. وسوف يستعرض التقدم المحرز أثناء اجتماع مكاتب الدعم الإقليمي المقبل والمقرر مبدئياً عقده في فيينا يومي ٢ و٣ حزيران/يونيه ٢٠١٦، ليتزامن مع الدورة التاسعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وسوف تصادف تلك المناسبة أيضاً الذكرى السنوية العاشرة لإطلاق برنامج سبايدر. وترى جميع مكاتب الدعم الإقليمية أنّ مبادرة وضع الاستراتيجية لها دور هام في ضمان استدامة البرنامج.

٣٨- الذكرى السنوية العاشرة لإطلاق برنامج سبايدر لا تقتصر على كونها فرصة متاحة لاستعراض النجاحات التي حققتها البرنامج فحسب، بل هي فرصة تشمل أيضاً النظر في كيفية زيادة تأثيره على الصعيد العالمي، باعتباره منصة قائمة على الشراكات، سواء فيما يخص البلدان التي سبق أن عمل معها أو تلك التي طلبت منه الدعم. ويتعين الآن الاستفادة من المعارف التي تراكمت لدى البرنامج في السنوات العشر الماضية من أجل مساعدة البلدان على بناء قدراتها للوفاء بالتزاماتها بشأن الحد من أخطار الكوارث (إطار سندياي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠)، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠)، والتكيف مع التدابير الرامية إلى الحد من آثار تغير المناخ (نتائج الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ). وتعد شبكة مكاتب الدعم الإقليمية أداة لا غنى عنها في تنفيذ خطة عمل برنامج سبايدر في هذا السياق المعقد والصعب.

٣٩- وقد كان الدعم الذي توفره شبكة مكاتب الدعم الإقليمية لأنشطة البرنامج وبعثاته الاستشارية التقنية، والإسهامات المقدمة لبوابة المعارف التابعة له، وجهود التواصل وبناء القدرات وإذكاء الوعي المنصوص عليها في خطة عمله، جميعها عناصر لا غنى عنها في إنشاء البرنامج واستدامته، وتوسيع نطاق المعرفة به على الصعيد العالمي كثيراً، وجعله أكثر نجاحاً في تنفيذ ولايته على نحو واضح. ومن ثم فمن المهم توسيع عضوية الشبكة وتنويعها حرصاً على أن تظل مكاتب الدعم الإقليمية نشطة وأن تساهم مساهمة صادقة في تنفيذ ولاية برنامج سبايدر.

٤٠ - وبغية زيادة عدد الأنشطة التي تضطلع بها الشبكة وتعزيز فعالية تلك الأنشطة، يجري العمل على نقل بيئة تكنولوجيا المعلومات الخاصة ببوابة معارف برنامج سبايدر إلى خوادم مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة. ومقتضى ذلك لا يقتصر على زيادة مستوى الأمن والدعم فحسب، وإنما يمتد أيضاً إلى تيسير استحداث الأدوات والمحتويات من جانب شبكة مكاتب الدعم الإقليمية. ومن المأمول أن يوسع نطاق ملكية بوابة المعارف لصالح مستخدميها النهائيين.

٤١ - ويكفل إعداد الوثيقة الاستراتيجية المذكورة أعلاه فرصة لفريق برنامج سبايدر حتى يجمع بعض الأفكار ويضع رؤية لمستقبل الشبكة. ومع ذلك، وبالتوازي مع نمو الشبكة، يتعين الاضطلاع باستعراض مستمر لكفاءة الإسهامات المقدمة والقيمة التي تضيفها، بما يتيح عدم تجديد اتفاقات التعاون المنقضية مع مكاتب الدعم الإقليمية التي تعجز عن تحقيق المقاصد التي أنشئت من أجلها. ومن شأن هذا الاستعراض أيضاً أن يتيح إعادة تركيز الموارد المحدودة في إطار برنامج سبايدر من أجل تحسين الاتصال والتعاون مع مكاتب الدعم الإقليمية النشطة في الشبكة.

٤٢ - وسوف يواصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي وبرنامج سبايدر التابع له العمل أيضاً مع المنظمات الشريكة الخارجية ذات الصلة بغية زيادة عدد مكاتب الدعم الإقليمية وتعزيز تأثيرها في جميع مناطق العالم. فعلى سبيل المثال، وفي أعقاب شراكة ناجحة مع نظام الرؤية والرصد الإقليمي لأمريكا الوسطى، أسفرت عن انضمام المحطات الإقليمية التابعة للنظام بدورها إلى شبكة مكاتب الدعم الإقليمية، أُنْفِقَ مؤخراً على أن محطات النظام الجديدة، مثل تلك المزمع إنشاؤها في منطقة الميكونغ أو غرب أفريقيا، يمكن أن تصير بدورها مكاتب دعم إقليمية لبرنامج سبايدر.

٤٣ - وحسبما أُنْفِقَ عليه في اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية لعام ٢٠١٥، ونتيجة لتدريب عدد من خبراء مكاتب الدعم الإقليمية لتولي أدوار مديري المشاريع في عمليات تفعيل الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى، فسوف تبذل جهود على الصعيد الإقليمي عن طريق مكاتب الدعم الإقليمية من أجل الترويج لمبادرة تعميم الوصول، وتفعيل الميثاق الدولي على نحو أكثر استباقية عند الاقتضاء، وتقديم المزيد من الدعم للموسم في إطار ولاية برنامج سبايدر. وفي حين يواصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي وبرنامج سبايدر الاستعانة بالوكالات الفضائية الأخرى والكيانات التجارية التي تقوم على تشغيل أجهزة الاستشعار الساتلية من أجل تيسير الوصول إلى الصور الساتلية في حالات الكوارث، فسوف توجه الموارد أيضاً على نحو أفضل من خلال مكاتب الدعم الإقليمية إلى المناطق والبلدان المحتاجة.

٤٤ - وفي الاجتماعات السنوية لمكاتب الدعم الإقليمية، يتبين دائماً على نحو أكثر وضوحاً عدد الأنشطة أو حلقات العمل أو المناسبات الأخرى ذات الصلة التي تساهم فيها مختلف مكاتب الدعم الإقليمية أو تنظمها أو تشارك فيها كل سنة. ومن ثم، أُنْفِق على أنه ينبغي لمكاتب الدعم الإقليمية أن تعمل على نحو أكثر استباقية فيما يتعلق بالترويج لبرنامج سبايدر وأنشطته في مثل هذه المناسبات، وأن تدعو إلى وجود تمثيل للخبراء برنامج سبايدر عند الاقتضاء، أو أن تقدم عروضاً إيضاحية بالنيابة عن البرنامج، بهدف ضمان التواصل على نطاق أوسع وأكثر كفاءة على الصعيدين الإقليمي والمحلي. ولا شك في أن إشارة الأنشطة بعضها إلى بعض والربط بينها على النحو المذكور من الأمور التي من شأنها أن تفيده البرنامج وتطلع أوساط الخبراء وسائر الجهات الفاعلة على ولاية برنامج سبايدر والفرص ذات الصلة.

٤٥ - ويجب أن يجري تصميم هذه الجهود وتنفيذها وتقييمها ضمن سياق الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ("اليونيسبيس+٥٠")، والتي يسعى مكتب شؤون الفضاء الخارجي أثناءها إلى تعزيز التكامل بين البرامج المختلفة والترويج للتطبيقات المتكاملة وتشجيع إقامة شراكات جديدة من خلال اتباع نهج جديدة ومبتكرة وتحديد التزامات الدول الأعضاء والشركاء. ويمكن أن يصير الدور الذي يؤديه برنامج سبايدر في تحقيق هذا المقصد، بمساعدة من شبكة مكاتب الدعم الإقليمية، مثلاً يجتدى.

٤٦ - ولا شك في أن جميع هذه الجهود، بفضل استمرارها على مدار السنوات المقبلة، ستسهم في تحقيق الهدف الوارد في قرار الجمعية العامة ١١٠/٦١، الذي أنشئ بموجبه برنامج سبايدر منذ قرابة العشر سنوات: تمكن جميع البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية من الحصول على جميع أنواع المعلومات الفضائية ومن تنمية القدرة على استخدامها لدعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها.